فقال لي الشيخ قم فالباب مفتوح فقمت فوجدت بابا فخرجت منه فقالت لي
والدتي يا عمي فاجبتها من خارج البيت فقالت من اين خرجت فقال لها الشيخ
افتحي له لو سكت لدخل من حيث خرج والثانية راي اكل التراب فقال لي
تاكل التراب فقلت لا والله فضربني وقال حلفت بسيدي علي الكذب
وحكي ان الشيخ علي الاهدل زار الحكمي والبجلي الي عواجة وكان يصلهما ويصلانه
فلما رجع الشيخ وجد طعاما في المحراب فقال للفقرا اخذوه وكان الشيخ الحكمي قد بعث
نقيب الفقرا مع الشيخ وقال اذا رايتهم اخذوا الطعام او العذقة فاقرب من الشيخ
وقل له يا سيدي ياخذون هذا الطعام او هذه العذقة ما هذه الارض خلاص فقال
النقيب للشيخ بذلك فقال نعم خلاص فاستمرت الارض خلاصا الي الان
وحكي بعض ذرية الشيخ الكبار ان رجلا من وادي رمع اتي الي الشيخ مستشفعا
في مظلمة فوصل والشيخ غايب فانتظره فلما وصل الشيخ لقيه خارج القرية في خلاص
بني حفيصة فوجه الشيخ معه الي الامير بن معيبد الاشعري فكلمه فيه فلم يقبل ثم
~~نزل فوجه به رجل ثالث~~ فنزل الشيخ من عنده فلقيه رجل اخر فوجه به الي الامير
فلم يقبل ثم نزل فوجه به رجل ثالث فوجه معه فقال له الامير قد رددتك
ثلاث مرات فقال الشيخ قضاء حوائج من سيدي لا منك ولكن تعزل وتوهب في
السلسلة وتدفع سبعين الف دينار ثم قال للرعوي اذهب الي صاحب الديوان
وحاسب فانت مغلق فحاسب واذا هو مغلق وعزل الامير وطلع به الشونة
وهو حبس معروف هناك وجعل في السلسلة وبذل اربعين الفا فلم يقبل منه حتي
بلغ سبعين الفا فقبل منه فدفعها وتخلص وحكي بعض اولاد الشيخ ان امراة
من جيران الشيخ غرق ولدها في عقر الكوندي اي بكسر الكاف وفتح الرا المهملة
ونون ساكنة ثم ياء النسبة وهو بوادي جاحف فاتت تبكي والشيخ يصلي المغرب
فقال الشيخ قولوا لها تسكت والشيخ يستوهبه من سيدي فلما اصبح تقدم الشيخ
الي الوادي فدخل له بعض الفقرا فاخرج الولد ووضع بين يدي الشيخ فوضع
لحافه عليه وحرك الشيخ شفتيه فعطش الولد وقام وذهب معهم يمشي
وقال مرة لرجل من العرب الجهادلة وكان وازعا كبيرا انه يموت هذه الليلة فاتي
اهله منكسرين فقال لهم بعض الصالحين تصدقوا عنه بشي حتي يخلي الله فتصدقوا
عنه بخمسة عشر دينارا كانت له علي ارحامه والمحتاجين فاصبح يصلي الصبح مع
الشيخ والجماعة ينظرونه فلما اكمل الشيخ الصلوة والاذكار قال لبعض الفقرا اذهب
الي بيته وارفع حصيره وقل للذي تحته اجب الشيخ فذهب فوجد تحت الحصير
ثعبانا فقال له اجب الشيخ فجا به يمشي معه فوضع راسه علي سجادة الشيخ فقال
له الشيخ وقد وضع يده علي راسه كنت اجل هذا في هذه الليلة فتصدق عنه

بخمسة عشر دينارا فمد الله في عمره خمسة عشر سنة ولكن اذهب فهو كذا وانت له
فاكله الثعبان وهو باقي ارضا في الوادي بعد خمسة عشر سنة قال الفقيه ابو القسم
المذكور حكي الفقيه الصالح محمد بن اسمعيل المكدش ان الشيخ البحر كان من مريدي
الشيخ محمد بن ابي بكر الحكمي والبحر المذكور من بني المكدش واسمه عيسي قال الفقيه محمد
بن اسمعيل وكان له عم يسمي العتبي اي بفتح العين وكسر التا المثناة من فوق قال
كان البحر حرابيا يتحرب هو وعبد له فجلسوا علي طريق في حد الزنينز يعني بلدا هناك
فمرت عليهم امراة في وقت المغرب فنزل لها العبد وهي تحمل ولدا لها فلازمها علي ما
معها فاعطته قفة كانت معها فلم يقنع وطلب ثيابها فقالت له قف عني فاخذت
خمارها فاستترت به فراي العبد محاسنها فراودها عن نفسها فابت فقتلها وبكرها
ميتة او كالميتة فابتلعته الارض والبحر ينظر اليه من فوق شجرة فخرج هايما علي راسه
ثم وصل الي الشيخ علي الاهدل ليحكمه فقال ما شيخك الا الحكمي فقال يا سيدي واين اجده
قال تحت شجرة ضبر من اعلا التحيز في دمنة ابي الاعبر فذهب اليه فوجده منفردا
فاراده ولم يحكم له وقال ما اريد شيخي الا الشيخ علي الاهدل فرجع فاصابه جرب
عم جميع بدنه ووصل الي الشيخ فاعلم نقيب الفقرا بقصته فاعلم النقيب الشيخ فقال
اطعمه ويقف فلما صلي الشيخ المغرب قال للنقيب املا المشعل ما وخرج الشيخ والنقيب
والبحر عن يماني القرية المواجهة يماني موضع التربة فقال الشيخ للنقيب تنح واترك
المشعل ففعل وقال للبحر اضطجع فاضطجع فلمسه الشيخ كما يلمس البقرة ولدها حتي
امر الشيخ المسح علي جميع بدنه ثم سكب الما فوقه ثم قال له اذهب فما شيخك الا
هو وان خالفت فما عاد انفعك فذهب الي الحكمي وتحكم له ومن كرامات
سيدي الشيخ علي الاهدل انه مر علي الفقيه الاحنف المشهور في قريته تحت الصفو
وكان يقرب بها وكان في حلقة الفقيه شخص يعرف الشيخ فقام اليه واكرمه فقال له
الاحنف تقوم من بين يدي الي رجل امي اساله عن الدين الحنيفي فساله الشخص
فقال الشيخ هو المايل عن دين اليهودية والنصرانية الي دين الاسلام فرجع الي الفقيه
فاعلمه بكلام الشيخ فقال هذا عالم ما هذا امي انتهت الرواية ويروي مثلها عن الشيخ
الي الغيث كما تقدم في ترجمة الاحنف فيحتمل وقوع الجواب من الجميع ولا يكون ذلك الجواب
منهم الا بسماع لا كما تدعيه جهلة الصوفية ومن لا تمييز من الفقها ومن كرامات الشيخ
ابي بكر بن علي الاهدل انه وصل الي الجادية اي بفتح الجيم ناحية من المخرية فلازموه
في المطر ووهبوا له ثورا اسود فامر بذبحه وقال للمريد هل تري في الجو سحابة قال
سحابة مثل الترس بعيدة فقال قف علي موضع عال وادعها وقل اجيبي الشيخ ابا بكر الي
الجادية فدعاها المريد فما زالت تكبر وترتفع وتقرب حتي علت الجو وامطرت باذن
الله تعالي وعم المطر حتي جا الخبر من الحبشة وزيلع وحكي الشيخ محمد بن ابرهيم الاهدل

Copyright © King Saud University